

سوف نتناول فيما يلي بعض الحقائق عن التغيرات الطبيعية التي تحدث بعد إجراء الجراحة لمرضى سرطان الثدي .

ماذا تتوقعين بعد مغادرة المستشفى؟

من المهم إن تتبعي التعليمات التي أعطيت لكي للعناية بالجرح بعد مغادرتك المستشفى، ومن المهم أن تقومي بتمارين الذراع التي نصح بها طبيب العلاج الطبيعي وبممكنك الرجوع إلى كتيب تمارين ما بعد جراحات الثدي .

قد يكون هناك بعض الوقت قبل إن يلتئم مكان الجراحة وكل سيدة تختلف عن الأخرى في سرعة الالتئام وليس من النادر إن نجد أن بعض الجراح قد تأخذ حتى مدة شهرين قبل تمام الالتئام، وليس مستغرباً أن تحس بعدم الراحة لبعض شهور لاحقة.

التغيرات الطبيعية

الألم :

من الشائع أن تشعري ببعض الألم وعدم الراحة بعد إجراء العملية الجراحية ، قد يعطى بعض السيدات مخدر طويل المفعول يمتد حتى 48 ساعة بعد العملية للمساعدة للتغلب على هذا الألم .

قد تحسسين بألم حاد أو حارق حول منطقة الثدي ككل والابط إذا اشتملت الجراحة منطقة الإبط لازالة الغدد الليمفاوية وهذا النوع من الألم يمكن علاجه بسهولة ونجاح بتناول مسكنات الألم العادية «باراسيتامول أو البروفين» ، ومع مرور الوقت سوف يقل احتياجك لمثل هذه المسكنات .

الرضوض والتورم :

التورم من الإعراض الشائعة بعد الجراحة وقد يحدث في الثدي أو على جدار القفص الصدري أو الكتف أو الذراع . إن التورم هو عرض طبيعي خلال فترة النقاهة يختفي خلال 6-8 أسابيع بعد الجراحة . قد يكون التورم واضح او غير مريح ويعطى إحساس بالثقل عند بعض السيدات مما يضطرهن إلى ارتداء نوع من الحمالات المساعدة خلال

الليل والنهار مما يساعد في تخفيف هذا الشعور. تعتبر الرضوض وتغير اللون بعد العملية من الأمور والأعراض الشائعة والتي تقل تدريجياً .

التجمع الدموي

أحياناً يحدث تجمع دموي في الأنسجة المحيطة بالجرح مسبباً التورم وعدم الراحة وتصلب هذه المنطقة ويسمى هذا التجمع الدموي. وسوف يمتص التجمع الدموي تلقائياً بواسطة الجسم ولكن ذلك قد يأخذ بضعة أسابيع من الوقت قبل أن تكتمل تماماً.

تلوث الجرح

قد يتلوث الجرح أو يلتهب في أي وقت بعد العملية الجراحية. وأي من الأعراض التالية قد تكون ذات دلالة على تلوث الجرح :

- وجود ألم أو تورم أو سخونة أو احمرار في الجرح .
- إفرازات من الجرح بالإضافة إلى الإحساس العام بالتعب وارتفاع درجة الحرارة .

وإذا ظهرت أياً من هذه الأعراض فإنك قد تحتاجين جرعات من المضادات الحيوية والتي سوف توقف الالتهاب والألم المصاحبين .

« مشاكل محتملة الحدوث »

1 - تجمع السوائل

قد يتجمع سائل شفاف تحت الجرح أو على جدار القفص الصدري وعادة يحدث ذلك بعد إزالة أنابيب التصريف وهذا يسمى التورم السائلي الشفاف «serom».

بعض السيدات قد يصفن حدوث ذلك بظهور ورم أو حدوث تكور تحت الإبط .

غالباً ما تحدث هذه المشكلة بعد عمليات استئصال الغدد الليمفاوية إلا أنه وكما مع التجمع الدموي فإن هذا السائل المتجمع سوف يعاد امتصاصه بواسطة أنسجة الجسم المحيطة به مع مرور الوقت ، وفي حال إذا ما سبب تجمع هذا السائل عدم الراحة أو المضايقة أو استمر لمدة طويلة فقد يقرر الطبيب سحب هذا التجمع بواسطة إبرة رفيعة،

وإذا تجمع السائل مرة أخرى فقد يتم السحب مرة أو مرات أخرى حسب الحاجة. ويتم إجراء السحب في العيادة الخارجية ولا يحتاج إلى البقاء بالمستشفى .

٢ - تغير الإحساس في الثدي

عند استئصال الغدد الليمفاوية قد يتطلب ذلك تحريك الأعصاب للوصول إلى الغدد الليمفاوية مما يؤدي إلى الشعور بفقدان الإحساس في منطقة الذراع والإبط وقد يؤدي هذا إلى ظهور أعراض مثل :

فقدان الإحساس، والإحساس بالبرودة ، التميل ، إحساس بضعف الذراع ، إرهاف الإحساس عند اللمس أو الضغط ، الإحساس بالدغدغة أو الحرقان.

وإذا أجرت السيدة جراحة استئصال الثدي او جراحة تجميله للثدي فإنها قد تشعر بنفس الاعراض في منطقة الثدي. غالباً ماتكون هذه الأعراض مؤقتة وتتحسن بمرور الوقت وقد تختفي تماماً بعد بضعة أشهر من إجراء العملية ، إلا أن بعض السيدات بعد إجراء استئصال الغدد الليمفاوية قد يستمر لديهن الإحساس بدرجة من التميل والتي قد يستمر وتصبح دائمة أو تغير الإحساس بأعلى الذراع ، وإذا راودك القلق بخصوص مثل هذا الإعراض فلا تتردي في التحدث إلى الممرضة أو الطبيب المتخصص حولها .

على الرغم انه قد يكون من الصعب العلاج الكامل لكل هذه الإعراض فان هناك طرق عديدة مساعدة متاحة للتخفيف منها .

٣ - الألم الطولي ألم شديد « Coroling »

قد يظهر ألم يماثل الحبل المشدود والتي يمتد من الإبط والذراع وحتى ظهر الكف أو اليد، قد يظهر مثل هذا الألم في أي وقت بعد إجراء الجراحة .

ليس معروفًا على وجه التحديد ما الذي يسبب مثل هذا النوع من الأورام ولكن يمكن إن يكون له علاقة بتصلب الأوعية الليمفاوية. وعند الإحساس بهذا الألم قد تفقد السيدة القدرة على الحركة الكاملة للذراع ، بإمكانك أن تقللي هذا الإحساس من الألم بإجراء تمارين للذراع مما يخفف عنك إحساس الشد وقد تحتاجين إلى

لا جلك سيداتني

شارك في أفراد أسرتك في مشاعرك ومخاوفك حتى يستطيعوا أن يساعدوك. كما يمكنك مناقشة مشاعرك مع الطبيب الاختصاصي أو من له مثل تجربتك .

جراحة سرطان الثدي



الكشف المبكر ينقذ الحياة

العلاج الطبيعي كذلك ، ينصح أيضا بتناول المسكنات قبل إجراء تمارين الذراع هذه للمساعدة ، وتدرجيا يتحسن الألم الطولي مع العلاج الطبيعي.

٤ - تورم الذراع

بعد إجراء عملية جراحية في منطقة الإبط فقد تتضرر الأوعية الليمفاوية مما قد يؤدي إلى تورم الذراع ، سوف يزول التورم تدريجيا مع الوقت عندما تعمل وتتوسع الأوعية الليمفاوية التي لم تتأثر بالجراحة بصورة أكبر لتصريف السائل الليمفاوي المتجمع، وأحيانا قد يستمر هذا التورم لمدة طويلة وقد لا يزول نهائيا و يسمى هذا بالارتشاح الليمفاوي. وقد يحدث مباشرة بعد الجراحة أو سنوات لاحقة بعدها .
إذا لاحظت تورم الذراع فتقومي بإبلاغ الطبيب المختص. ولمزيد من المعلومات عن طرق تجنب وتقليل مخاطر الارتشاح الليمفاوي فرجاء الرجوع إلى الكتيب «حقائق عن التورم الليمفاوي».

التعاطي مع جراحة الثدي.

إن جراحة الثدي بمختلف أنواعها تؤثر بصورة أو أخرى على حياة السيدات ، وقد تشعرين ببعض الأعراض التي سبق وذكرناها أو بأعراض أخرى لم نذكرها .
التعاطي العاطفي من بعد جراحة الثدي قد يأخذ بعض الوقت، وكل سيدة تتفاعل وتتعاظم بصورة مختلفة عن الأخرى حيال هذا الأمر فلا داعي لأن تقلقي إذا شعرت أنك لا تستطيعين التعاطي مع هذا الأمر مثل الآخرين.
إن الإرهاق والتعب من الأعراض الجانبية وهي طبيعية تماما في أوقات العلاج من سرطان الثدي. وقد يستمر احساس الإرهاق وقلة الطاقة حتى بعد انتهاء العلاج لمدة أشهر لاحقة وغالبا ما يكون ذلك مرتبط ببحالتك النفسية.

© Breast Cancer Care